لم يستانف الصلاة **مسئلة** من ترك التشهد الاول
او القنوت او ترك الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في التشهد الاول او فعل فعلا سهوا وكان
تبطل الصلاة بتعمده او شك فلم يدر اصلى ثلاثا
او اربعا اخذ باليقين وسجد سجدتي السهو قبل
السلام فان شئ فبعد السلام مما تذكر على الوجه
فان سجد بعد السلام واحدث بطلت صلاته
فانه لما دخل في السجود كان جعل سلامه نسيانا
في غير محله فلا يحصل التحلل به وعاد الى الصلاة
فكذلك يستانف السلام بعد السجود فان تذكر
سجود السهو بعد حزوجه من المسجد وبعد
طول الفجر فقدفات **مسئلة** الوسوسة في
نية الصلاة سببها خبل في العقل او جهل
في الشرع لان امتثال امر الله عز وجل مثل
امتثال امر غيره وتعظيمه كتعظيم غيره في حق
القصد ومن دخل عليه عالم فقام له فلو قال
لو نويت ان تنصب قائما تعظيما لدخول زيد
الفاضل لاجل فضله متصلا بدخوله مقبلا
عليه بوجهي سفه في عقله بل كما يراه ويعلم فضله
تنبعث داعية التعظيم فتقيمه ويكون معظما
الا اذا قام لشغل اخر وفي عقله واثر اطلوت
الصلاة تظهر ارادة رضا في كونه امتثالا كما شترط
كون القيام مقرونا بالدخول مع الاقبال بالوجه
على الداخل والتفاتا عن اخر سواه وقصد التعظيم
به ليكون تعظيما فانه لو قام مدبرا عنه او صبرا
فقام بعد ذلك بمدة لم يكن معظما ثم هذه الصفات
لا بد ان تكون معلومة وان تكون مقصودة ثم لا يطول

حضورها

حضورها في النفس في لحظة واحدة وانما يطول
بنظم الالفاظ الدالة عليها اما تلفظا باللسان واما
تفكرا بالقلب فمن لم يفهم نية الصلاة على هذا
الوجه فكانه لم يفهم النية فليس فيه الا انك دعيت
الى ان تصلي في وقت فاجبت وقمت فالوسوسة
محض الجهل فان هذه العقود وهذه العلوم
تجمع في النفس في حاله واحدة ولا تكون مفصلة
الا حاد في الذهن بحيث تطالعها النفس وتتاملها
وفرق بين حضور الشئ في النفس وبين تفصيله
بالفكر والحضور مضاد للغروب والغفلة وان
لم يكن مفصلا فان من علم الحادث مثلا
فيفعله بعلم واحد في حالة واحدة وهذا العلم
يتضمن علوما حاضرة وان لم تكن مفصلة فان
من علم الحادث فقد علم الموجود والمعدوم والتقدم
والتاخر والزمان وان التقدم للعدم وان التاخر
للوجود فهذه العلوم منطوية تحت العلم بالحادث
بدليل ان العالم بالحادث اذا لم يعلم غيره لو قيل
له هل علمت التقدم قط او التاخر او العدم او تقدم
العدم او تاخر الوجود او الزمان المنقسم الى المتقدم
والمتاخر فقال ما عرفته كان كاذبا وكان قوله
مناقضا لقوله اني اعلم الحادث ومن الجهل بهذه
الدقيقة يثور الوسواس فان الموسوس يكلف نفسه
ان يحضر في قلبه الظهرية والاداية والفرضية
في حالة واحدة فيفصلها بالفاظها وهو يظن انها
وذلك محال ولو كلف نفسه ذلك في القيام لاجل العلم
ليتعذر عليه فيهذه المعرفة يندفع الوسواس وهو ان
يعلم ان امتثال امر الله سبحانه في النية كامتثال امر غيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)